أرجوزة
دليل باغي الحق
لعلم بعض خلق خير
الخلق

للعلامة القاضي النسابة/ محمذن ولد محنض باب ولد المزروف الملقب
بـ(الشيخ سيلوم)

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَى الجَمَالْ ١ وَالحُسْنَ كُلَّهُ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالْ
أَحْمَدَ مَنْ مَدِيحُهُ مِمَّا يُسَنّْ ٢ ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَالْخَلْقِ الْحَسَنْ
أَعْلَى مِثَالٍ فِي كَمَالِ السِّيرَةِ ٣ وَحُسْنِهَا وَفِي تَمَامِ الصُّورَةِ
وَمَا مِنَ الحُلَى بِهِ حَلاَّهُ ٤ اللهُ مَا حَلَّى بِهِ إِلاّهُ
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مَا حَلاَ ٥ تَكْرَارُ بَعْضِ مَا لَهُ مِنَ الْحُلَى
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُشَاهِدِينْ ٦ طَلْعَةَ ذِي تَقَلُّبٍ فِي السَّاجِدِينْ
هَذَا وَفِي اسْتِحْضَارِ صُورَةِ الْبَشِيرْ ٧ فَوَائِدٌ لِبَعْضِهَا سَوْفَ أُشِيرْ
مِنْهَا: امْتِلاَءُ الْقَلْبِ مِنْ عَظَمَتِهْ ٨ وَذَاكَ دَاعٍ لاتِّبَاعِ سُنَّتِهْ
لِذَاكَ نَوَّهَ بِقَدْرِهِ الْعَظِيمْ ٩ اللهُ -جَلَّ- فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمْ
فِي غَيْرِ مَا آيَةٍ اتْلُ الذِّكْرَا ١٠ وأَعْمِلَنْ فِي الذِّكْرِ مِنْكَ الْفِكْرَا
وَاللهُ فِي نِدَائِهِ فِيهِ يَقُولْ ١١ {**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**} {**أَيُّهَا الرَّسُولْ**}
وَفِيهِ نَصّاً أَنَّ طَاعَةَ النَّبِي ١٢ طَاعَتُهُ وَذَاكَ أَعْلَى الرُّتَبِ
وَأَنَّ فِي اتِّبَاعِهِ حُبَّ الْعَلِي ١٣ جَلَّ جَلاَلُهُ وَغَفْرَ الزَّلَلِ
فَلْتَتَعَقَّلْ إِنْ تَكُنْ ذَا حِجْرِ ١٤ آيَ {**لَعَمْرُكَ**} الَّتِي فِي الحِجْرِ
وَلْتَتَعَقَّلْ آيَةَ النِّسَاءِ ١٥ وَالنَّجْمِ وَالأَحْزَابِ وَالإِسْرَاءِ
وَالْحُجُرَاتِ بَعْدَ خَتْمِ الْفَتْحِ ١٦ وَالنَّصْرِ وَالْكَوثَرِ مِثْلَ الشَّرْحِ
وَ{**وَالضُّحَى**} كَمْ سُورَةٍ وَآيَةِ ١٧ دَلَّتْ عَلَى التَّبْجِيلِ وَالْعِنَايَةِ
مِنَ الْفَوَائِدِ رُسُوخُ حُبِّهِ ١٨ فِي الْقَلْبِ وَالإِيْمَانُ مَشْرُوطٌ بِهِ
فَحَيْثُمَا اسْتَحْضَرَهُ الإِنْسَانُ ١٩ بَانَ لَهُ الْحَسَنُ وَالإِحْسَانُ
وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ الْمُحْسِنَا ٢٠ إِلَيْهِ طَبْعاً وَيُحِبُّ الْحَسَنَا
وَمَا مِنَ الإِحْسَانِ لِلنَّاسِ حَصَلْ ٢١ فَإِنَّهُ عَلَى يَدَيْ طَهَ وَصَلْ

وَهُوَّ أَحْسَنُ الْوَرَى بِلاَ مِرَا ٢٢ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَاطِناً وَظَاهِرَا

بُشْرَى لِحِبِّهِ بِنَيْلِ الصُّحْبَةِ ٢٣ وَالْفَوزِ بِالْجِوَارِ وَالْمَعِيَّةِ

وَرُبَّمَا شَاهَدَ أَفْضَلَ الأَنَامْ ٢٤ مُدْمِنُهُ يَقَظَةً أَوْ فِي الْمَنَامْ

وَالْبَحْثُ عَنْ صِفَاتِهِ مِنْ خِدْمَتِهْ ٢٥ وَإِنَّهَا مِنْ وَاجِبَاتِ أُمَّتِهْ

فَإِنْ تَفُتْكَ الْعَينُ فَاطْلُبْ أَثَرَا ٢٦ وَخَبَرَ الْحِبِّ الَّذِي مَا انْدَثَرَا

وَمَتِّعِ الْجَنَانَ فِيهِ وَاللِّسَانْ ٢٧ وَشَنِّفِ الآذَانَ إِذْ فَاتَ العِيَانْ

وَأَحْضِرَنَّ شَخْصَهُ وَوَصْفَهُ ٢٨ فِي الذِّهْنِ مِنْكَ دَائِمًا وَكَيفَهُ

ثُمَّ عَلَى ذَلِكَ وَطِّنْ ذِهْنَكَا ٢٩ وَاعْرِفْ مِنَ الأَوصَافِ مَا أَمْكَنَكَا

مِمَّا رَوَى الْحُفَّاظُ مِنْ أَخْبَارِ ٣٠ تُرْوَى عَنِ الصَّحَابَةِ الأَخْيَارِ

فَبَعْضُ الاَصْحَابِ لَنَا عَنْهُ نُقِلْ ٣١ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَوَجْهُهُ عُقِلْ

فَهَمُّهُمْ رُؤْيَةُ تِلْكَ الطَّلْعَةِ ٣٢ طَلْعَةِ ذِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ

وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَرْوِ لِلإِجْلاَلِ ٣٣ تَفْصِيلَ وَصْفِهِ كَذِي الْخِلاَلِ

وَغَيْرِهِ، فَالْجُلُّ مِمَّنْ وَصَفَهْ ٣٤ مَنْ كَانَ فِي صِبَاهُ مِنْهُمْ عَرَفَهْ

مِثْلَ عَلِيٍّ الَّذِي مِن مَّوْلِدِهْ ٣٥ نَشَأَ مَعْ طَهَ بِبَيْتِ وَالِدِهْ

وَكَالرَّبِيبِ هِنْدَ فِي بَيْتِ الأَمِينْ ٣٦ نَشْأَتُهُ مَعَ الاُمِّ أُمِّ الْمُؤْمِنِينْ

وَأَنَسٌ أَحَدُ وُصَّافِ الأَمِينْ ٣٧ خَدَمَهُ وَعُمْرُهُ عَشْرُ سِنِينْ

وَوَصَفَ البَرَاءُ أَفْضَلَ البَرَا ٣٨ وَفِي الصِّبَا قَدْ كَانَ أَسْلَمَ البَرَا

وَهَكَذَا جَابِرُ ابْنُ سَمُرَةْ ٣٩ آمَنَ فِي الصِّبَا فَحَقِّقْ عُمُرَهْ

وَأُمُّ مَعْبَدٍ رَأَتْ وَوَصَفَتْ ٤٠ بَدِيهَةً خَيرَ الوَرَى وَأَنْصَفَتْ

فَهَؤُلاَءِ فَصَّلُوا وَمَا وَصَلْ ٤١ أَحَدُهُمْ لِحَصْرِ مَا لَهُ حَصَلْ

وَغَيْرُهُمْ فِي وَصْفِهِ مَا فَصَّلاَ ٤٢ حَسَبَ مَا إِلَيهِ عِلْمِي وَصَلاَ

بَـــلْ رُبَّمَـــا أَجْمَـــلَ فِـــي التَّعْبِيـــرِ ٤٣ بَعْضُـــهُمُ مِـــنْ شِـــدَّةِ التَّـــوقِيرِ

وَرُبَّمَـــا ذَكَـــرَ بَعْـــضٌ الْقَلِيـــلْ ٤٤ مِـــنْ وَصْـــفِهِ يَشْـــفِي بِـــذِكْرِهِ الْغَلِيـــلْ

فَمَـــا مِـــنَ الإِجْـــلاَلِ وَالْمَهَابَـــةْ ٤٥ يُولُـــونَ تَعْظِيمًـــا لَـــهُ جَنَابَـــهْ

وَهْـــوَ لِـــذَاكَ كُلِّـــهِ وَأَكْثَـــرَا ٤٦ مِـــنْ ذَاكَ أَهْـــلٌ قَـــدْ يَعُـــوقُ النَّظَـــرَا

فَعَمْـــرٌو ابْـــنُ الْعَـــاصِ مُنْـــذُ أَسْـــلَمَا ٤٧ لَـــمْ يَـــرَ وَجْهَـــهُ فَرَاجِـــعْ مُسْـــلِمَا

كَـــذَا ابْـــنُ عَمِّـــهِ أَبُـــو سُـــفْيَانَا ٤٨ مُـــذْ آثَـــرَ الإِيمَـــانَ وَالإِحْسَـــانَا

وَغَيْـــرُ هَـــذَيْنِ مِـــنَ الصَّـــحْبِ الْكِـــرَامْ ٤٩ -رَضِـــيَ عَـــنْهُمْ كُلِّهِـــمْ رَبُّ الأَنَـــامْ-

وَاللـــهُ عَـــنْ أَعْـــيُنِ الاَصْـــحَابِ سَـــتَرْ ٥٠ جُـــلَّ جَمَالِـــهِ وَأَعْمَـــى مَـــنْ كَفَـــرْ

فَلَـــوْ بَـــدَا كُـــلُّ الْجَمَـــالِ الزَّاهِـــرِ ٥١ وَمَـــا لَـــهُ مِـــنَ الْكَمَـــالِ الْبَـــاهِرِ

لَمَـــا اسْـــتَطَاعَ أَحَـــدٌ أَن يَّنْظُـــرَا ٥٢ إِلَيـــهِ أَو يَأْخُـــذَ عَنْـــهُ خَبَـــرَا

وَكَـــانَ الاِفْتِتَـــانُ بِالضَّـــرُورَةِ ٥٣ حَلِيـــفَ مَـــنْ أَبْصَـــرَ أَبْهَـــى صُـــورَةِ

فَسَـــتَرَ الْحُسْـــنَ عَـــنِ الْأَبْصَـــارِ ٥٤ مَـــولاَهُ بِالْهَيبَـــةِ وَالْوَقَـــارِ

صَـــلَّى وَسَـــلَّمَ عَلَيـــهِ وَعَلَـــى ٥٥ أَصْـــحَابِهِ وَآلِـــهِ الْمَـــولَى عَـــلاَ

هَـــذَا وَإِنِّـــي أَسْـــتَمِدُّ الْعَونَـــا ٥٦ ذَا فَاقَـــةٍ مِّمَّـــن يُّمِـــدُّ الْكَونَـــا

أَسْـــأَلُهُ التَّوفِيـــقَ وَالإِصَـــابَةْ ٥٧ لِعَقْـــدِ بَعْـــضِ صِـــفَةِ الصَّـــحَابَةْ

لِخَلْـــقِ خَيـــرِ الْخَلْـــقِ مِمَّـــا لِشَـــمَا ٥٨ ئِـــلِ الإِمَـــامِ التِّرمِـــذِي قَـــدِ انْتَمَـــى

بِشَـــرْحِ جَسُّـــوسَ أَوِ الْبُخَـــارِي ٥٩ بِشَـــرْحِهِ الْمَشْـــهُورِ فَـــتْحِ الْبَـــارِي

أَوْ مُسْـــلِمٍ بِشَـــرْحِ يَحْيَـــى النَّـــوَوِي ٦٠ حَـــامِي حِمَـــى عِلْـــمِ الْحَـــدِيثِ النَّبَـــوي

وَوَصْـــفُ أُمِّ مَعْبَـــدٍ وَهْـــوَ شَـــهِيرْ ٦١ فِـــي لَفْظِـــهِ اعْتَمَـــدْتُ مَـــا فِـــي ابْـــنِ الأَثِيـــرْ

وَوَصْـــفُ أُمِّ هَـــانِئٍ فِـــي الطَّبَقَـــاتْ ٦٢ وَغَيـــرِهِ مِـــنْ كُتُـــبِ الاَعْيَـــانِ الثِّقَـــاتْ

جَمَعَـــهُ مَـــنْ يَأْمُـــلُ التَّفَضُّـــلاَ ٦٣ إِذْ بِسُـــمَا مُحَمَّـــدٍ تَطَفَّـــلاَ

نَجْـــلِ مَحَـــنْضِ بَـــابَ وَالْمَـــزْرُوفُ ٦٤ جَـــدٌّ لِجَـــدِّ أَبِـــهِ مَعْـــرُوفُ
سَـــمّيْتُهُ (دَلِيـــلَ بَـــاغِي الْحَـــقِّ ٦٥ لِعِلْـــمِ بَعْـــضِ خَلْـــقِ خَيـــرِ الْخَلْـــقِ)
وَإِنَّنِـــي لَـــمْ آلُ فِـــي الْحِفَـــاظِ ٦٧ جَهْـــدِي عَلَـــى أَلْفَـــاظِ ذِي الْحُفَّـــاظِ
وَرُبَّمَـــا أُدْرِجُ مَـــا قَـــدْ تَقْتَضِـــيهْ ٦٨ إِقَامَـــةُ الـــنَّظْمِ بِلَفْـــظٍ أَرْتَضِـــيهْ
كَـــانَ عَلِـــيٌّ صَـــفْوَةُ الأَصْـــحَابِ ٦٩ بَـــابُ الْمَدِينَـــةِ أَبُـــو تُـــرَابِ
يَقُـــولُ: لَـــيْسَ الْمُصْـــطَفَى طَـــوِيلاَ ٧٠ مُمَّغِطًـــا فَتَـــابِعَنَّ الْقِـــيلاَ
وَلاَ قَصِـــيرًا مُتَـــرَدِّدًا وَكَـــانْ ٧١ كَـــذَاكَ رَبْعَـــةً مِـــنَ الْقَـــومِ الْأَمَـــانْ
وَلَـــمْ يَكُـــنْ أَحْمَـــدُ بِالْجَعْـــدِ الْقَطِـــطْ ٧٢ -صَـــلَّى عَلَيـــهِ رَبُّـــهُ- وَلاَ السَّـــبِطْ
بَـــلْ كَـــانَ جَعْـــدًا رَجِـــلاً طَـــهَ وَمَـــا ٧٣ كَـــانَ مُطَهَّمًـــا وَلاَ مُكَلْثَمَـــا
فِـــي وَجْهِـــهِ تَـــدْوِيرٌ ابْـــيَضُ وَهُـــو ٧٤ مُشْـــرَبٌ انْسُـــبْ لِلإِمَـــامِ عَـــزْوَهُ
وَأَدْعَـــجُ الْعَيْنَـــينِ أَيضًـــا أَهْـــدَبُ ٧٥ الَاشْـــفَارِ حَبَّـــذَا الْجَنَـــابُ الْأَطْيـــبُ
جَلِيـــلُ سَـــائِرِ الْمُشَـــاشِ وَالْكَتَـــدْ ٧٦ أَجْـــرَدُ ذُو مَسْـــرُبَةٍ دُونَ فَنَـــدْ
كَفَّـــاهُ شَـــثْنَانِ وَخَيْـــرُ الثَّقَلَـــينْ ٧٧ -صَـــلَّى عَلَيـــهِ اللـــهُ- شَـــثْنُ الْقَـــدَمَينْ
وَحَيْثُمَـــا مَشَـــى تَقَلَّـــعَ النَّبِـــي ٧٨ كَأَنَّمَـــا يَـــنْحَطُّ مِـــنْ كَصَـــبَبِ
وَكَـــانَ يَلْتَفِـــتُ مَهْمَـــا الْتَفَتَـــا ٧٩ مَعًـــا بِـــهِ فَـــأْتَسِ أَيُّهَـــا الْفَتَـــى
وَكَـــانَ بَـــينَ كَتِفَيـــهِ خَـــاتَمُ النُّـــ ٨٠ ـــنُبُوءَةِ اسْـــمَعْ مَـــا بِـــهِ اللـــهُ يَمُـــنّْ
وَهُـــوَّ خَـــاتَمُ النَّبِيئِـــينَ الْكِـــرَامْ ٨١ عَلَـــيهِمُ أَزْكَـــى الصَّـــلاَةِ وَالسَّـــلاَمْ
وَأَجْـــوَدُ النَّـــاسِ فَتَـــابِعْ نَهْجَـــهْ ٨٢ صَـــدْرًا وَأَصْـــدَقُهُمُ أَيْضًـــا لَهْجَـــةْ
أَلْيَـــنُهُمْ عَرِيكَـــةً أَكْـــرَمُهُمْ ٨٣ عِشْـــرَةً انَّ وَصْـــفَ الِاسْـــوَةِ يَهُـــمْ
وَمَـــنْ بَدِيهَـــةً رَأَى مَـــنْ طَابَـــةْ ٨٤ مِـــنْ طِيبِـــهِ ازْدَانَـــتْ وَطَابَـــتْ هَابَـــهْ
وَمَـــنْ يُخَـــالِطِ النَّبِـــيَّ مَعْرِفَـــةْ ٨٥ أَحَبَّـــهُ -للـــهِ دَرُّهَـــا صِـــفَةْ-

وَعَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثٍ ثَانِي ٨٦ فِي وَصْفِ مَنْ أُكْرِمَ بِالْمَثَانِي

لَمْ يَكُ بِالطَّوِيلِ لاَ وَلاَ الْقَصِيرْ ٨٧ -صَلَّى عَلَيهِ رَبُّهُ الْبَرُّ الْبَصِيرْ-

وَشَثْنُ كَفَّيْنِ وَشَثْنُ الْقَدَمَيْنْ ٨٨ وَكَانَ ضَخْمَ الرَّأْسِ خَيرُ الثَّقَلَيْنْ

ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ طَوِيلُ الْمَسْرَبَةْ ٨٩ إِذَا مَشَى أَيْضًا تَكَفَّأَ الْهِبَةْ

تَكَفُّؤًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ ٩٠ مِنْ صَبَبٍ لَمْ يَرَ دَهْرًا قَطُّ=

حَيدَرَةٌ زَوجُ الْبَتُولِ قَبْلَهُ ٩١ أَوْ بَعْدَهُ فِي الْعَالَمِينَ مِثْلَهُ

وَالْحَسَنُ السِّبْطُ اسْتَحَثَّ خَالَهْ ٩٢ هِنْدَ سَلِيلَ أَبِي الَارْضَى هَالَةْ

وَكَانَ وَصَّافًا كَمَا السِّبْطُ يَقُولْ ٩٣ قُلْتُ لِخَالِي هِنْدَ: صِفْ لِيَ الرَّسُولْ

فَفَصَّلَ الرَّبِيبُ فِي صِفَتِهِ ٩٤ تَلْبِيَةً لِرَغْبَةِ ابْنِ أُخْتِهِ

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، قَالَ: كَانَا ٩٥ فَخْمًا مُفَخَّمًا وَمَا إِن مَّانَا

تَلَأْلُؤُ الْوَجْهِ تَلَأْلُؤُ الْقَمَرْ ٩٦ فِي لَيلَةِ الْبَدْرِ فَرَاجِعِ الأَثَرْ

أَطْوَلُ مِن مَّرْبُوعٍ اَيْضًا أَقْصَرُ ٩٧ مِنَ الْمُشَذَّبِ وَهِنْدُ أَبْصَرُ

وَكَانَ أَحْمَدُ عَظِيمَ الْهَامَةِ ٩٨ مَا أَحْسَنَ الْقَامَةَ فِي اسْتِقَامَةِ

وَرَجِلُ الشَّعْرِ إِنِ انْفَرَقَتِ ٩٩ عَقِيقَةٌ لَّهُ إِذًا فَرَقَ تِي

فَحَيثُمَا انْفَرَقَ شَعَرُ رَأْسِهِ ١٠٠ تَرَكَهُ إِنْ يَنْفَرِقْ بِنَفْسِهِ

إِلاَّ فَلاَ، يُجَاوِزُ الشَّعْرُ -فَرَهْ- ١٠١ شَحْمَةَ أُذْنَيهِ إِذَا مَا وَفَّرَهْ

وَهَلْ يُجَاوِزُ ابْتِدَاءُ جُمْلَةِ ١٠٢ فِعْلِيَّةٍ لَمْ تَكُ بِالْمَنْفِيَّةِ؟

أَوْ لَيسَتِ ابْتِدَاءَهَا؟ وَتُعْنَى ١٠٣ بِالنَّفْيِ فَالْمُرَادُ ذَاكَ الْمَعْنَى

وَأَزْهَرُ اللَّونِ وَوَاسِعُ الْجَبِينْ ١٠٤ مَعْ زَجَجِ الْحَوَاجِبِ اللَّوَى يَبِينْ

سُبُوغُهَا الْقَرَنُ عَنْهُمَا احْتَجَبْ ١٠٥ بَينَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبْ

أَقْنَى عَلَى الْعِرْنِينِ يَعْلُو النُّورُ ثَمْ ١٠٦ يَحْجُوهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمْ

وَقَالَ أَيْضًا: كَانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ ١٠٧ وَسَهْلَ خَدَّينِ إِمَامُ الرَّحْمَةِ

كَانَ ضَلِيعَ الْفَمِ وَالْعَدْنَانِي ١٠٨ كَمَا حَكَى مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ

وَكَانَ خَيرُ الْخَلْقِ عَالِي الْمَرْتَبَةْ ١٠٩ كَمَا رَوَى هِنْدُ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةْ

كَأَنَّمَا الْعُنُقُ جِيدُ دُمْيَةِ ١١٠ -فَدَتْهُ نَفْسِي- فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ

مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَمَا عَنْهُ حُكِي ١١١ وَبَادِنٌ أَحْمَدُ ذُو تَمَاسُكِ

وَهْوَ سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ الْعَرِيضْ ١١٢ -صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا فَاضَ الْغَرِيضْ-

بَعِيدُ مَا يَقَعُ بَيْنَ الْمَنْكِبَينْ ١١٣ ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ إِمَامُ الثَّقَلَينْ

وَهْوَ كَمَا يَقُولُ هِنْدُ أَنْوَرُ ١١٤ الْمُتَجَرِّدِ فَنِعْمَ الْمَنْظَرُ

مَوصُولُ لَبَّةٍ وَسُرَّةٍ فَقَطْ ١١٥ بِشَعَرٍ بَيْنَهُمَا يَجْرِي كَخَطْ

وَهُوَ عَارِي الْبَطْنِ وَالثَّدْيَينِ ١١٦ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ دُونَ مَينِ

وَهُوَّ أَشْعَرُ الذِّرَاعِ فَادْرِ ١١٧ وَالْمَنْكِبَينِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ

طَوِيلُ زَنْدَينِ وَرَحْبُ الرَّاحَةِ ١١٨ وَشَثْنُ كَفَّينِ أَخُو الرَّجَاحَةِ

وَالْقَدَمَينِ سَائِلُ الأَطْرَافِ ١١٩ خَمْصَانُ الاَخْمَصَينِ طَهَ الْوَافِي

وَهُوَ مَسِيحُ الْقَدَمَينِ يَنْبُو ١٢٠ الْمَاءُ عَنْهُمَا إِذَا يَنْصَبُّ

إِنْ زَالَ زَالَ قَلَعًا عَنَيْنَا[1] ١٢١ يَخْطُو تَكَفُّأً وَيَمْشِي هَوْنَا

ذَرِيعُ مِشْيَةٍ إِذَا مَشَى النَّبِي ١٢٢ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ كَصَبَبِ

وَكَانَ يَلْتَفِتُ مَهْمَا الْتَفَتَا ١٢٣ جَمِيعًا احْفَظْ مَا يَقُولُهُ الْفَتَى

خَافِضُ طَرْفٍ نَّظَرُ الأَرْضِ اعْلَمَا ١٢٤ أَطْوَلُ مِن نَّظَرِهِ إِلَى السَّمَا

وَالْجُلُّ مِن نَّظَرِهِ الْمُلاَحَظَةْ ١٢٥ فَكُنْ عَلَى اقْتِفَاهُ ذَا مُحَافَظَةْ

---

[1] في المطبوع (عنونا).

يَسُوقُ صَحْبَهُ أَخُو الْمَقَامِ ١٢٦ يَبْدَرُ[3] مَنْ لَقِيَ بِالسَّلاَمِ

وَوَصْفُ هِنْدَ فِي حَدِيثٍ ثَانِي ١٢٧ مَنْ ضِمْنِهِ تَوَاصُلُ الْأَحْزَانِ

دَائِمُ فِكْرَةٍ وَلَيْسَتْ لِلْحَبِيبْ ١٢٨ أَحْمَدَ رَاحَةٌ كَمَا يَرْوِي الرَّبِيبْ

طَوِيلُ سَكْتٍ جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ ١٢٩ لاَ يَتَكَلَّمُ لِغَيرِ حَاجَةِ

يَفْتَتِحُ الْكَلاَمَ ثُمَّ يَخْتِمُهْ ١٣٠ بِاسْمِ الَّذِي لَيْسَت تُّعَدُّ نِعَمُهْ

وَيَتَكَلَّمُ جَوَامِعَ الْكَلِمْ ١٣١ فَصْلٌ مِنَ الْفُضُولِ قَوْلُهُ سَلِمْ

وَلاَ تَرَى التَّقْصِيرَ فِي قَوْلِ الْأَمِينْ ١٣٢ وَلَيْسَ بِالْجَافِي وَلَيْسَ بِالْمَهِينْ

يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ لَو دَقَّتْ وَلاَ ١٣٣ يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا ازْكَى النُّبَلاَ

مَا ذَمَّ أَفْضَلُ الْوَرَى ذَوَاقَا ١٣٤ قَطُّ وَلاَ مَدَحَهُ إِطْلاَقَا

وَلَيْسَتِ الدُّنْيَا وَمَا كَانَ لَهَا ١٣٥ تُغْضِبُهُ[4] وَلَوْ بَغَاهَا نَالَهَا

وَحَيْثُمَا تُعُدِّيَ الْحَقُّ لَمِ ١٣٦ يَقُمْ إِذَنْ لِغَضَبِ الْمُعَظَّمِ

شَيْءٌ إِلَى انْتِصَارِهِ لَهُ وَلاَ ١٣٧ يَغْضَبُ لِلنَّفْسِ إِمَامُ الْفُضَلاَ

نَبِيُّنَا وَلاَ لَهَا يَنْتَصِرُ ١٣٨ بِهَدْيِهِ فَلْيَهْتَدِ الْمُسْتَبْصِرُ

بِالْكَفِّ كُلِّهَا يُشِيرُ إِنْ أَشَارْ ١٣٩ وَحَيْثُمَا عَجِبَ صَفْوَةُ نِزَارْ

قَلَبَهَا وَإِنْ تَحَدَّثَ اتَّصَلْ ١٤٠ بِهَا وَضَرْبُ رَاحَةِ الْيُمْنَى مَحَلّْ

بَاطِنِ الِابْهَامِ مِنَ الْيُسْرَى الشَّرِيـ ١٤١ ـفَةِ حَكَاهُ عَنْهُ هِنْدُنِ السَّرِي

إِنْ يَغْضَبَ اعْرَضَ مُشِيْحًا وَصْفَهْ ١٤٢ حَرِّرْ وَإِنْ فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهْ

وَالْجُلُّ مِنْ ضَحِكِ طَهَ الِابْتِسَامْ ١٤٣ يَفْتَرُّ مَهْمَا افْتَرَّ عَنْ حَبِّ الْغَمَامْ

وَأَنَسُ بْنِ مَالِكِ الرِّضَى يَقُولْ: ١٤٤ -رَضِي عَنْهُ اللهُ- فِي وَصْفِ الرَّسُولْ

---

[3] وفي رواية (يبدء).

[4] في النسخة المطبوعة (تُعْجِبُهُ).

قَدْ كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ الْبَشِيرْ ١٤٥ وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ لاَ وَلاَ الْقَصِيرْ
وَأَزْهَرُ اللَّوْنِ فَلَيْسَ مَنْ سَمَا ١٤٦ أَبَيْضَ أَمْهَقَ وَلَيْسَ آدَمَا
وَلَيْسَ جَعْدًا قَطَطًا فِيْمَا نُقِلْ ١٤٧ كَلاَّ وَلاَ سَبِطًا انَّهُ رَجِلْ
عَلَيْهِ أُنْزِلَ ابْنُ أَرْبَعِينَا ١٤٨ وَلَبِثَ الْعَشْرَ مِنَ السِّنِينَا
بِمَكَّةَ الْغَرَّا عَلَيْهِ يُنْزَلُ ١٤٩ وَعَشْرَةٌ فِي طَيْبَةٍ لاَ تُجْهَلُ
ثُمَّ تَوَفَّاهُ بِهَا مَوْلاَهُ ١٥٠ بِرَأْسِ سِتَّينَ إِلَى إِلاَهُ
وَلَيْسَ فِي الرَّأْسِ وَلاَ فِي اللِّحْيَةِ ١٥١ عِشْرُونَ بَيْضَاءَ بِدُونِ مِرْيَةِ
وَعَنْهُ: فِي رِوَايَةٍ عَنْ هَائِنِ ١٥٢ سَأَلْتَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ
وَلاَ الْقَصِيرِ وَتَمَامُ ذَا الْخَبَرْ ١٥٣ مُرَادِفٌ لِلْخَبَرِ الَّذِي غَبَرْ
وَعَنْهُ: أَيْضًا رَبْعَةٌ غَيْرُ طَوِيلْ ١٥٤ وَلَيْسَ بِالْقَصِيرِ أَحْمَدُ الْجَلِيلْ
حَسَنُ جِسْمٍ شَعْرُهُ فِي الْوَسَطِ ١٥٥ لَيْسَ بِجَعْدٍ لاَ وَلاَ بِالسَّبِطِ
وَأَسْمَرُ اللَّوْنِ إِذَا مَشَى يَقُولْ ١٥٦ أَنَسٌ ايْضًا: يَتَكَفَّؤُ الرَّسُولْ
وَعَنْهُ: أَيْضًا مَا شَمِمْتُ عَنْبَرَا ١٥٧ قَطُّ وَلاَ مِسْكًا وَلاَ شَيْئًا يُرَى
أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الرَّسُولِ ذِي الْعُلَى ١٥٨ وَلاَ لَمَسْتُ قَطُّ دِيْبَاجًا وَّلاَ
حَرِيرًا الْيَنَ كَمَا يَرْوِي أَنَسْ ١٥٩ مَسَّا مِنَ احْمَدَ -فَيَا لَيْتِي أَمَسْ-
وَعَنْهُ: فِي وَصْفِ مُقِيمِ السُّنَّةْ ١٦٠ مُخَبِّرًا عَن نَّفْسِهِ بِأَنَّهْ
مَا مَسَّ مِنْ دِيْبَاجَةٍ وَلاَ حَرِيرْ ١٦١ وَلَمْ يَشَمَّ أَبَدًا عَرْفَ عَبِيرْ
كَمِثْلِ كَفِّ الْمُصْطَفَى فِي اللِّيْنِ ١٦٢ أَوْ عَرْفِهِ فِي الطِّيْبِ عَنْ يَقِينِ
وَعَنْهُ: أَيْضًا كَانَ أَفْضَلُ الْوَرَى ١٦٣ -صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلاَلِ- أَزْهَرَا
كَأَنَّمَا عَرَقُهُ اللُّؤْلُؤُ فَا ١٦٤ تَ طِيْبًا إِنْ مَشَى تَكَفَّا
وَلاَ لَمَسْتُ قَطُّ دِيْبَاجًا إِلَى ١٦٥ بَاقِي حَدِيثِهِ الَّذِي قَبْلُ خَلاَ

وَأَنَسٌ خَادِمُ خَيْرِ الْخَلْقِ قَالْ: ١٦٦ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا رَسُولُ اللهِ قَالْ
وَعِنْدَمَا عَرِقَ جَاءَتْ أُمِّي ١٦٧ وَمَعَهَا قَارُورَةٌ لِلْأُمِّي
فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ فِيْهَا الْعَرَقَا ١٦٨ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ طَهَ الْمُنْتَقَى
سَأَلَهَا عَمَّا رَآهَا تَفْعَلُ ١٦٩ قَالَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ: أَجْعَلُ
عَرَقَكَ الطَّيِّبَ فِي طِيْبِي وَهُو ١٧٠ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيْبِ بِهِ يُنَوَّهُ
وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَدُوفُ ١٧١ طِيْبِي بِهِ وَطِيْبُهُ مَعْرُوفُ
وَقَالَ: قَدْ خَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينْ ١٧٢ مَا قَالَ أُفًّا قَطُّ لِي فِيْهَا الْأَمِينْ
وَلاَ لِشَيْءٍ كُنْتُ قَدْ تَرَكْتُهُ ١٧٣ لِمَ وَلاَ لِمَ لِمَا فَعَلْتُهُ
وَقَدْ أَتَى فِي وَصْفِ أَفْضَلِ الْبَرَا ١٧٤ -صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ- عَنِ الْبَرَا
قَدْ كَانَ مَرْبُوعًا بِلاَ بُهْتَانِ ١٧٥ وَكَتِفَاهُ مُتَبَاعِدَانِ
شَعْرُهُ لِشَحْمَةِ الْأُذْنَيْنِ ١٧٦ يَصِلُ نِعْمَ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ
قَالَ الْبَرَاءُ: -صَدِّقِ الْبَرَاءَ- ١٧٧ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ
لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ مِنْهُ أَحْسَنَا ١٧٨ صَدَقَ وَاللهِ الْبَرَاءُ ذُو السَّنَا
وَجَاءَ فِي ضِمْنِ حَدِيثٍ آخَرَا ١٧٩ رَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ عَازِبِ الْبَرَا
وَصْفُ نَبِيِّنَا شَفِيعِ الْأُمَّةِ ١٨٠ بِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمَ الْجُمَّةِ
وَهَكَذَا فِي وَصْفِ كَشْفِ الْغُمَّةِ ١٨١ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةِ
فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنِ ١٨٢ طَهَ عَلَيْهِ صَلَوَاتِ الْمُؤْمِنِ
ذُو شَعَرٍ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ ١٨٣ -صَلَّى الْإِلَهُ دَائِمًا عَلَيْهِ-
بَعِيدُ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ لِلْبَصِيرِ ١٨٤ وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ لاَ وَلاَ الْقَصِيرِ
وَجَاءَ أَيْضًا فِي حَدِيثٍ آخَرَا ١٨٥ فِي وَصْفِ أَفْضَلِ الْبَرَى عَنِ الْبَرَا
قَدْ كَانَ أَحْسَنَ الْأَنَامِ -حَقَّا- ١٨٦ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمَ ايْضًا خَلْقَا

لَـــيْسَ طَـــوِيْلاً بَائِنًـــا خَيْـــرُ الْبَـــرَا ١٨٧ لَـــيْسَ قَصِـيرًا حَبَّـذَا وَصْـفُ الْبَـرَا

وَسُـــئِلَ الْبَـــرَا سَـــلِيلُ عَـــازِبِ ١٨٨ أَكَـانَ مِثْـلَ السَّـيْفِ وَجْـهُ الْعَاقِـبِ

فَقَـــالَ: لِلسَّـــائِلِ لاَ وَشَـــبَّهَهْ ١٨٩ بِالْبَـــدْرِ نِعْـــمَ الصِّـــفَةُ الْمُشَـــبَّهَةْ

وَكَـــانَ جَـــابِرُ الَّـــذِي انْتَمَـــى إِلَـــىَ ١٩٠ سَـــمُرَةٍ يَّصِـــفُ طَـــهَ قَـــائِلاَ

هُـوَ ضَـلِيعُ الْفَـمِ فَـاحْفَظْ مَـا كُتِـبْ ١٩١ وَأَشْـكَلُ الْعَـيْنِ وَمَنْهُـوسُ الْعَقِـبْ

وَقَـــالَ: قَـــدْ رَأَيْـــتُ بِالْعِيَـــانِ ١٩٢ خَيـــرَ الْـــوَرَى لَيْلَـــةَ إِضْـــحِيَانِ

فِـــي حُلَّـــةٍ حَمْـــرَاءَ تَـــابِعِ الْأَثَـــرْ ١٩٣ فَكُنْـــتُ أَنْظُـــرُ لَـــهُ وَلِلْقَمَـــرْ

فَلَهُـــوَ أَحْسَـــنُ مِـــنَ الْقَمَـــرِ قَـــالْ ١٩٤ عِنْدِي -عَلَيْهِ صَلَوَاتُ ذِي الْجَلاَلْ-

وَقَـــالَ أَيْضًـــا جَـــابِرٌ: فِـــي سَـــاقِ ١٩٥ أَفْضَـــلِ خَلْـــقِ اللـــهِ بِـــالْإِطْلاَقِ

حُمُوشَـــةٌ وَلَـــيْسَ يَضْـــحَكُ النَّبِـــي ١٩٦ إِلاَّ تَبَسُّـــمًا فِـــدى لَـــهُ أَبِـــي

وَإِن نَّظَـــرْتَ سَـــيِّدَ الْكَـــوْنَيْنِ ١٩٧ يَقُـــولُ: قُلْـــتَ أَكْحَـــلَ الْعَيْنَـــينِ

وَلَـــيْسَ أَكْحَـــلَ -عَلَيْـــهِ ذُو الْجَـــلاَلْ ١٩٨ صَـلَّى وَسَـلَّمَ مَـعَ الصَّـحْبِ وَالَالْ-

وَقَـــالَ أَيْضًـــا جَـــابِرُ بْـــنُ سَـــمُرَةْ: ١٩٩ صَـــلَّيْتُ مَـــعْ طَـــهَ إِمَـــامِ الْبَـــرَرَةْ

صَـــلاَةَ الْاُوْلَـــى ثُـــمَّ أَمَّ أَهْلَـــهُ ٢٠٠ وَمَعَـــهُ خَرَجْـــتُ فَاسْـــتَقْبَلَهُ

أَغْلِمَـــةٌ فَجَعَـــلَ الْعَـــدْنَانِي ٢٠١ يَمْسَـــحُ خَـــدَّيْ أَحَـــدِ الْوِلْـــدَانِ

وَاحِـــدًانِ إِثْـــرَ وَاحِـــدٍ وَمَسَـــحَا ٢٠٢ خَـــدِّيْ كَـــذَلِكَ إِمَـــامُ النُّصَـــحَا

وَعِنْـــدَمَا مَسَـــحَ مِنِّـــي الْخَـــدَّا ٢٠٣ وَجَـــدْتُ مِـــنْ كَـــفِّ النَّبِـــيِّ بَـــرْدَا

أَوْ رِيْحًـــانَ ايْ: كَأَنَّمَـــا أَخْرَجَهَـــا ٢٠٤ مِـــنْ جُؤْنَـــةِ الْعَطَّـــارِ صِـــفْ أَرَجَهَـــا

وَقَـــالَ أَيْضًـــا جَـــابِرٌ: كَمَـــا انْتَمَـــى ٢٠٥ لِمُسْـــلِمٍ لَقَـــدْ رَأَيْـــتُ خَاتَمَـــا

فِـــي ظَهْـــرِ خَـــاتِمِ النَّبِيِّـــينَ الْكِـــرَامْ ٢٠٦ نَبِيِّنَـــا كَمِثْـــلِ بَيْضَـــةِ حَمَـــامْ[5]

وَالْحِبْـــرُ نَجْـــلُ عَـــمِّ خَيْـــرِ الثَّقَلَـــيْنْ ٢٠٧ يَقُـــولُ: كَـــانَ أَفْلَـــجَ الثَّنِيَّتَـــيْنْ

إِذَا تَكَلَّـــــمَ يُـــــرَى كَـــــالنُّورِ ٢٠٨ يَخْـــرُجُ مِـــنْ بَـــيْنِ ثَنَايَـــا النُّـــورِ

أَبُـــو هُرَيْـــرَةَ بْـــنُ صَـــخْرِ الْمُرْتَضَـــى ٢٠٩ فِـــي وَصْـــفِهِ يَقُـــولُ: كَـــانَ أَبْيَضَـــا

كَأَنَّمَـــا فِـــي قَـــوْلِ رَاوِي الْأَثَـــرِ ٢١٠ صِـــيْغَ مِـــنَ الْفِضَّـــةِ رَجْـــلُ الشَّـــعَرِ

وَعَابِـــدُ الـــرَّحْمَنِ أَيْضًـــا ذُو السَّـــنَا ٢١١ يَقُـــولُ: مَـــا رَأَيْـــتُ شَـــيْئًا أَحْسَـــنَا

مِـــنْ أَفْضَـــلِ الْـــوَرَى كَـــأَنَّ الشَّمْسَـــا ٢١٢ تَجْـــرِي بِوَجْـــهِ مَـــنْ أَزَالَ اللَّبْسَـــا

وَمَـــا رَأَيْـــتُ أَحَـــدًا أَسْـــرَعَ فِـــي ٢١٣ مِشْـــيَتِهِ مِنْـــهُ كَأَنَّمَـــا الْـــوَفِي

تُطْـــوَى لَـــهُ الْأَرْضُ وَإِنَّنَـــا يَقُـــولْ: ٢١٤ لَنُجْهِـــدُ النُّفُـــوسَ لَكِـــنِ الرَّسُـــولْ

أَحْمَـــدُ مَـــنْ لِلثَّقَلَـــيْنِ قَـــدْ بُعِـــثْ ٢١٥ -صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللـــهُ- غَيْـــرُ مُكْتَـــرِثْ

وَعَـــنْ أَبِـــي سَـــعِيدٍ الْخُـــدَرِيِّ ٢١٦ فِـــي وَصْـــفِهِ الْمُـــوجَزِ لِلنَّبِـــيِّ

حَيَـــاؤُهُ أَشَـــدُّ مِـــنْ حَيَـــاءِ ٢١٧ عَـــذْرَاءَ فِـــي الْخِـــدْرِ بِـــلاَ مِـــرَاءِ

وَكَـــانَ إِنْ كَـــرِهَ شَـــيْئًا عَرَفَـــهْ ٢١٨ فِـــي وَجْهِـــهِ الصَّـــحْبُ الْكِـــرَامُ الْعَرَفَـــهْ

أَبُـــو الطُّفَيْـــلِ عَـــامِرُ بْـــنُ وَاثِلَـــهْ ٢١٩ يُجِيـــبُ عَـــنْ وَصْـــفِ النَّبِـــيِّ سَـــائِلَهْ

وَلَـــمْ يَكُـــنْ بَقِـــيَ مِمَّـــنْ لَقِيَـــا ٢٢٠ طَـــهَ سِـــوَاهُ حَبَّـــذَا مَـــنْ بَقِيَـــا

وَكَـــانَ[٢] أَبْـــيَضَ مَلِيحًـــا ذُو النَّـــدَى ٢٢١ صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّـــهُ مُقَصَّـــدَا

وَابْـــنُ يَزِيـــدَ السَّـــائِبُ الرِّضَـــى بِـــهِ ٢٢٢ خَالَتُـــهُ جَـــاءَتْ لِخَيْـــرِ نَابِـــهِ

قَالَـــتْ لَـــهُ: إِنَّ ابْـــنَ أُخْتِـــيَ وَجِـــعْ ٢٢٣ وَفِـــي رِوَايَـــةِ الْبُخَـــارِيِّ وَقِـــعْ

قَـــالَ الْفَتَـــى: فَمَسَـــحَ النَّبِـــيُّ ٢٢٤ -صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّـــهُ الْعَلِـــيُّ-

---

(٢) في المطبوع (قد كان).

(٥) في المطبوع (بيضة الحمام).

رَأْسِي وَلِي أَيْضًا دَعَا بِالْبَرَكَةْ ٢٢٥ ثُمَّ تَوَضَّا وَمِمَّا تَرَكَهْ
مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءِ قَدْ شَرِبْتُ ٢٢٦ وَخَلْفَ ظَهْرِهِ الشَّرِيفِ قُمْتُ
أَنْظُرُ بَيْنَ كَتِفَيْ مَنْ بَجَّلَهْ ٢٢٧ مَوْلاَهُ خَاتَمًا كَزِرِّ الْحَجَلَةْ
عَبْدُالْإِلَهِ نَجْلُ سَرْجِسٍ يَقُولْ: ٢٢٨ ضِمْنَ حَدِيثِ أَكْلِهِ مَعَ الرَّسُولْ
إِذْ دُرْتُ خَلْفَ أَفْضَلِ الْبَرِيئَةِ ٢٢٩ نَظَرْتُ ثَمَّ خَاتَمَ النُّبُوءَةِ
وَهُوَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ يُدْرَى ٢٣٠ بِنَاغِضِ الْكَتِفِ يَعْنِي الْيُسْرَى
جُمْعًا عَلَيْهِ بَعْضُ خِيْلاَنٍ وَهِي ٢٣١ مِثْلُ الثَّآلِيلِ وَكُلٌّ ذَا بَهِي
وَلْتَسْتَمِعْ أَيْضًا لِقَوْلِ أُمِّ ٢٣٢ هَانِئٍ اذْ تَصِفُ بَطْنَ الْأُمِّي
تَقُولُ: لَمْ أَرَ مُقِيمَ الْمِلَّةِ ٢٣٣ إِلاَّ تَذَكَّرْتُ الْقَرَاطِيسَ الَّتِي
ثُنِّيَ بَعْضُهَا عَلَى الْبَعْضِ فَتِهْ ٢٣٤ مُنَوِّهًا بِوَصْفِهَا وَصِفَتِهْ
وَقَوْلُ أُمِّ مَعْبَدٍ قَدْ جَمُلاَ ٢٣٥ لِزَوْجِهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلاَ
قَدْ كَانَ ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ -أَجَلْ- ٢٣٦ وَأَبْلَجَ الْوَجْهِ رَسُولُ اللهِ جَلّْ
حَسَنَ خَلْقٍ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةُ ٢٣٧ كَلاَّ وَلَمْ تُزْرِي بِطَهَ صَعْلَةُ
مِنْ ضِمْنِ وَصْفِهَا وَسِيْمٌ وَقَسِيمْ ٢٣٨ -صَدَقَتْ- إِنَّهُ قَسِيْمٌ وَّوَسِيمْ
وَهَكَذَا فِي وَصْفِ صَاحِبِ الْفَرَجْ ٢٣٩ تَقُولُ: فِي عَيْنَيْهِ -صَدِّقْهَا- دَعَجْ
وَكَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَصَوْتِهِ ٢٤٠ عُنُقِهِ أَيْضًا وَفِي لِحْيَتِهِ
كَمَا تَقُولُ وَطَفٌ وَصَحَلُ ٢٤١ وَسَطَعٌ كَثَافَةٌ لَا تُجْهَلُ
أَزَجُّ أَقْرَنُ إِذَا مَا صَمَتَا ٢٤٢ عَلَيْهِ يُنْظَرُ الْوَقَارُ ثَمَّتَا
وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا ثُمَّ عَلاَهْ ٢٤٣ ثَمَّ الْبَهَاءُ فَتَمَتَّعْ بِحُلاَهْ
وَأَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَى مِنْ بَعِيدْ ٢٤٤ أَحْسَنُ أَحْلَى مِنْ قَرِيبٍ وَتَزِيدْ
فِي الْوَصْفِ حُلْوُ الْمَنْطِقِ الْفَصْلِ فَعِ ٢٤٥ صِفَةَ نُطْقِ الشَّافِعِ الْمُشَفَّعِ

وَلَـــيْسَ بِـــالنَّزْرِ وَلاَ الْهَـــذْرِ دُرِي ٢٤٦ كَخَـرَزَاتِ الـنَّظْمِ فِـي التَّحَـدُّرِ
وَرَبْعَـــةٌ لاَ بَـــائِنُ الطُّـــوْلِ الْأَغَـــرّْ ٢٤٧ وَالْعَـيْنُ لَيْسَـتْ تَزْدَرِيـهِ مِـنْ قِصَـرْ
وَهْـــوَ غُصْـــنٌ بَـــيْنَ غُصْـــنَيْنِ يُـــرَى ٢٤٨ وَهْـــوَ أَنْضَـــرُ الـــثَّلاَثِ مَنْظَـــرَا
وَكَـــانَ أَحْسَـــنَهُمْ أَيْضًـــا قَـــدْرَا ٢٤٩ -صَـلَّى عَلَيْـهِ مَـنْ بِـهِ قَـدْ أَسْـرَى-
لَـــهُ كَمَـــا تَقُـــولُ: أَيْضًـــا رُفَقَـــا ٢٥٠ بِـــهِ يَحُفُّـــونَ وَحَيْـــثُ نَطَقَـــا
بِقَـــوْلٍ انْصَـــتُوا لَـــهُ وَإِنْ أَمَـــرْ ٢٥١ تَبَـــادَرُوا لِأَمْـــرِ صَـــفْوَةٍ مُضَـــرّْ
وَهْـــوَ مَحْفُـــودٌ وَمَحْشُـــودٌ هُنَـــاكْ ٢٥٢ لاَ عَـــابِسٌ وَلاَ مُفَنَّـــدٌ كَـــذَاكْ
فِـي وَصْـفِ عَاتِكَـةَ بِنْـتِ خَالِـدِ ٢٥٣ هَـذِي يُـرَى جَـمٌّ مِـنَ الْفَوَائِـدِ
كَـذَاكَ أَيْضًـا فِـي الصِّـفَاتِ الْآنِفَـاتْ ٢٥٤ الـذِّكْرِ مِنْهَـا الْجَـمُّ رَاجِـعِ الصِّـفَاتْ
وَإِنَّنِـــي أُقَـــدِّمُ اعْتِـــذَارِي ٢٥٥ مِمَّـــا سَـــيَأْخُذُ عَلَـــيَّ الْقَـــارِي
مِـنْ عَـدَمِ الـذِّكْرِ لِلَاخْـلاَقِ الَّتِـي ٢٥٦ بِهَـا قَـدِ اتَّصَـفَ هَـادِي الْمِلَّـةِ
فَالْجَهْـلُ وَالْعِـيُّ وَضِـيْقُ الْأُفُـقِ ٢٥٧ تَعُـوقُنِي عَـنْ وَصْـفِ ذَاكَ الْخُلُـقِ
وَصَـفَهُ الْوَاحِـدُ فِـي الْمَثَـانِي ٢٥٨ وَصْـفًا ثَنَـانِي وَلِثَـانٍ ثَـانِ
مَـا بَعْـدَ وَصْـفِ الْمَلِـكِ الْخَـلاَّقِ ٢٥٩ قَـوْلٌ لِمَخْلُـوقٍ عَلَـى الْإِطْـلاَقِ
وَبَعْضُـــهُمْ سَـــأَلَ أُمَّ الْمُـــومِنِينْ ٢٦٠ عَائِشَـةً عَـنْ خُلُـقِ الْهَـادِي الْأَمِـينْ
فَأَجْمَلَتْـــهُ أُمُّنَـــا الْحَصَـــانُ ٢٦١ بِقَوْلِهَـــا: خُلُقُـــهُ الْقُـــرْآنُ
أَبَعْـــدَ ذَا يُـــلاَمُ مِثْلِـــي إِنْ عَجَـــزْ ٢٦٢ عَـنْ وَصْـفِهِ فِـي ضِـمْنِ أَشْـطَارِ رَجَـزْ
-صَـــلَّى وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى ٢٦٣ أَصْـــحَابِهِ وَآلِـــهِ ذَوِي الْعَـــلاَ
مُرْسِـــلُهِ بِـــالْحَقِّ لِلْبَرَايَـــا ٢٦٤ عَـــدَدَ مَـــا لَـــهُ مِـــنَ الْمَزَايَـــا-
وَهَـاكَ شَـرْحَ بَعْـضِ الْاَلْفَـاظِ الَّتِـي ٢٦٥ فِـي هَـذِهِ الصِّـفَاتِ قَـدْ تَجَلَّـتِ
غَالِبُـــهُ يُنْقَـــلُ مِـــنْ كِتَـــابِ ٢٦٦ جَسُّـوسَ عِنْـدَ شَـرْحِ هَـذَا الْبَـابِ

مُمَّغِطٌ فِي الطُّولِ ذُو تَنَاهِي ٢٦٧ مَا هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ
مِنَ بَابِ الِانْفِعَالِ وَزْنُهُ جَلِيّْ ٢٦٨ كَالِانْمِحَاءِ لاَ مِنَ التَّفَعُّلِ
فَهْوَ اسْمُ فَاعِلٍ أَتَى مِنِ انْمَغَطْ ٢٦٩ مُطَاوِعًا مَغَّطَ بِالتَّضْعِيفِ قَطّْ
وَنُونُهَا بِالْمِيمِ لَمَّا أُبْدِلَتْ ٢٧٠ فِي مِيْمِهَا الَّتِي تَلِيْهَا أُدْخِلَتْ
وَمَنْ تَكُنْ قَصِيْرَةٌ أَعْضَاؤُهُ ٢٧١ كَأَنَّمَا تَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ
فَمُتَرَدِّدٌ لِذَاكَ نُفِيَا ٢٧٢ ذَا الْوَصْفِ قَطْعًا عَنْ إِمَامِ الَانْبِيَا
قَطْعُ الْجَرِيدِ لِإِطَالَةِ النَّخِيلْ ٢٧٣ تَشْذِيْبُهُ مَعْنَى الْمُشَذَّبِ الطَّوِيلْ
وَرَبْعَةً وَصْفٌ لِلُانْثَى وَالذَّكَرْ ٢٧٤ لِلْمُتَوَسِطِ بِطُولٍ وَقِصَرْ
وَلَيْسَ مِنْ تَعَارُضٍ فِي الرَّبْعَةِ ٢٧٥ وَالطُّولِ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ
فَهْوَ إِلَى الطُّوْلِ الْجَمِيلِ أَقْرَبُ ٢٧٦ وَرَبْعَةٌ لاَ بَائِنٌ مُشَذَّبُ
وَحَيْثُمَا جَالَسَ أَوْ مَاشَى الطِّوَالْ ٢٧٧ طَالَهُمُ -صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلاَلْ-
ثُمَّ يَعُودُونَ طِوَالاً وَيَعُودْ ٢٧٨ رَبْعَةً انْ فَارَقَهُمْ سَعْدُ السُّعُودْ
فَذَا الْعُلُوُّ الظَّاهِرُ الْحِسِّيُّ ٢٧٩ لِلْمَعْنَوِيِّ رَمْزُهُ جَلِيُّ
فَهُوَّ لَمَّا كَانَ أَعْلَى مَعْنَى ٢٨٠ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَكَانَ أَسْنَى
وَكَانَ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُطَاوِلَهْ ٢٨١ فِي ذَاكَ مَنْ حَاوَلَ أَنْ يُحَاوِلَهْ
كَانَ كَذَاكَ أَيْضًا التَّعَالِي ٢٨٢ عَلَيْهِ صُوْرَةً مِنَ الْمُحَالِ
مَعْنَى السُّبُوطَةِ مِنَ الْمَعْلُومِ ٢٨٣ الِانْسِدَالُ كَشُعُورِ الرُّومِ
وَضِدُّهَا الْقَطَطُ فِي السُّودَانِ ٢٨٤ وُجُوْدُهُ فِي أَغْلَبِ الْبُلْدَانِ
وَقَطَطٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَقَطْ ٢٨٥ وَمَعْهُمَا السُّكُونُ فِي لَفْظِ سَبَطْ
مُطَهَّمٌ مُنْتِفِخُ الْوَجْهِ مَعَا ٢٨٦ عُبُوسِهِ لِسِمَنٍ قَدْ وَقَعَا
وَالْوَصْفُ بِالسَّمِينِ وَصْفٌ بَادِي ٢٨٧ وَبِالنَّحِيفِ جَا مِنَ الْأَضْدَادِ

لِـــذَاكَ لَـــيْسَ الْمُصْـــطَفَى مُطَهَّمَـــا ٢٨٨ -صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّـــهُ وَسَـــلَّمَا-

مُكَلْـــثَمٌ مُـــدَوَّرٌ ضِـــدُّ الْأَسِـــيلْ ٢٨٩ وَفِـــي لِسَـــانِنَا الْأَسِـــيلُ الْمُسْـــتَطِيلْ

وَالِاسْـــــتِطَالَةُ بِـــــلاَ اسْـــــتِدَارَةْ ٢٩٠ كَـــالْعَكْسِ لَيْسَـــتْ عِنْـــدَهُمْ مُخْتَـــارَةْ

وَإِنَّمَـــــا الْمُحْمُـــــودُ وَالْمُخْتَـــــارُ ٢٩١ مَـــا كَـــانَ مَوْصُـــوفًا بِـــهِ الْمُخْتَـــارُ

فَهْـــوَ أَسِـــيلُ الْوَجْـــهِ سَـــهْلُهُ مُنِيـــرْ ٢٩٢ وَفِيْـــهِ مَـــعْ ذَلِـــكَ تَـــدْوِيرٌ يَسِـــيرْ

وَدَعَـــجُ الْعَـــيْنِ بِـــهِ قَـــدْ صُـــرِّحَا ٢٩٣ فِـــي وَصْـــفِ أَفْضَـــلِ الْـــوَرَى وَشُـــرِحَا

بِشِـــدَّةِ السَّـــوَادِ فِيْمَـــا اسْـــوَدَّا ٢٩٤ مِنْهَـــا وَيَبْـــيَضَّ الْبَيَـــاضُ جِـــدَّا

وَهُـــوَّ أَدْعَـــجُ وَهُـــوَّ أَشْـــكَلُ ٢٩٥ وَوَصْـــفُهُ بِـــذَاكَ لَـــيْسَ يُشْـــكِلُ

فَبِـــالْخُطُوطِ الْحُمْـــرِ شَـــرْحُ الشُّـــكْلَةِ ٢٩٦ فِـــي الْعَـــيْنِ وَالشُّـــكْلَةُ ضِـــدُّ الشُّـــهْلَةِ

وَشَـــرَحَ الْأَشْـــفَارَ ذُو الْعِرْفَـــانِ ٢٩٧ بِمَنْبِـــتِ الشَّـــعَرِ فِـــي الْأَجْفَـــانِ

وَاحِـــدُهَا شُـــفْرٌ بِضَـــمِّ الشِّـــيْنِ ٢٩٨ وَالْفَـــتْحُ قَـــدْ سُـــمِعَ عَـــنْ يَقِـــينِ

وَهْـــيَ الَّتِـــي سَـــوَادُهَا فِـــي كُـــلِّ حَـــالْ ٢٩٩ خِلْقَـــةً الْكَحَـــلُ دُوْنَ الِاكْتِحَـــالْ

وَهْـــوَ الَّـــذِي يَدْعُونَـــهُ بِـــالْحَوَرِ ٣٠٠ وَكَـــانَ مِـــنْ أَوْصَـــافِ خَيْـــرِ الْبَشَـــرِ

وَحَيْثُمَـــا الشَّـــعَرُ طَـــالَ وَانْعَطَـــفْ ٣٠١ مِـــنْ حَيْـــثُ يَنْبُـــتُ فَـــذَلِكَ الْوَطَـــفْ

مِـــيْمَ الْمُشَـــاشِ اضْـــمُمْ وَبِالتَّـــا أَلْحِـــقِ ٣٠٢ وَاحِـــــدُهُ لِأَرْوُسِ الْمَرَافِـــــقِ

وَأَرْؤُسِ الرُّكَـــــبِ وَالْمَنَاكِـــــبِ ٣٠٣ وَنَحْوِهَـــا فَـــاعْنَ بِوَصْـــفِ الْعَاقِـــبِ

وَالْكَتَـــدُ الْكَاهِـــلُ وَالْأَجْـــرَدُ مَـــنْ ٣٠٤ شَـــعَرُهُ مَـــا عَـــمَّ سَـــائِرَ الْبَـــدَنْ

وَلاَ يُنَـــافِي ذَا وُجُـــودَ الشَّـــعْرِ فِـــي ٣٠٥ بَعْـــضٍ مِـــنَ الْأَعْضَـــاءِ كَـــلاَّ فَـــاعْرِفِ

مَسْـــرُبَةٌ شَـــعْرٌ رَقِيْـــقٌ كَالْقَضِـــيبْ ٣٠٦ يَجْـــرِي مِـــنَ الصَّـــدْرِ لِسُـــرَّةِ الْحَبِيـــبْ

وَضَـــمُّ رَا مَسْـــرُبَةٍ مُحْتَمَـــلُ ٣٠٧ كَفَتْحِهَـــا وَالسِّـــيْنُ مِنْهَـــا مُهْمَـــلُ

وَمَـــا مِـــنَ الشَّـــثْنِ أَتَـــى فِـــي وَصْـــفِ ٣٠٨ قَـــدَمِ أَفْضَـــلِ الْـــوَرَى وَالْكَـــفِّ

بِغِلَـــــظٍ وَبِـــــامْتِلاَءٍ فَسِّـــــرِ ٣٠٩ دُونَ خُشُـــــونَةٍ وَدُونَ قَصْـــــرِ
سَـــائِلُ الاَطْـــرَافِ الْبَشِـــيْرُ وَالنَّـــذِيرْ ٣١٠ وَهُـــوَّ رَحْـــبُ رَاحَـــةٍ تَحْكِـــي الْحَرِيـــرْ
ذَرِيـــعُ مَشْـــيٍ وَاسِـــعُ الْخَطْـــوِ يَـــزُولُ ٣١١ تَقُلُّعًـــا يَرْفَـــعُ رِجْلَـــهُ الرَّسُـــولُ
بِقُـــــوَّةٍ يَضَـــــعُهَا بِتُـــــؤَدَةْ ٣١٢ وَمَـــنْ يُسَـــايِرِ النَّبِـــيَّ أَجْهَـــدَهْ
يَمْشِـــي عَلَـــى الْأَرْضِ سِـــرَاجُ الْكَـــوْنِ ٣١٣ -صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّـــهُ- بِـــالْهَوْنِ
مَشْـــيَ الرِّجَـــالِ لَـــمْ يَكُـــنْ عَجْلاَنَـــا ٣١٤ فِـــي مَشْـــيِهِ كَـــلاَّ وَلاَ كَسْـــلاَنَا
لاَ يَضْـــــرِبُ الْأَرْضَ بِرِجْلِـــــهِ وَلاَ ٣١٥ يَجُرُّهَـــا بِهَـــا إِمَـــامُ الْفُضَـــلاَ
وَكَـــانَ أَفْضَـــلُ الْـــوَرَى الْمُقَفَّـــى ٣١٦ فِـــي مَشْـــيِهِ إِذَا مَشَـــى تَكَفَّـــا
أَيْ: سَـــارَ لِلْإِمَـــامِ فِـــي اتِّجَاهِـــهِ ٣١٧ أَكَرَمَنَـــا إِلَهُنَـــا بِجَاهِـــهِ
وَكَوْنُـــهُ أَجْـــوَدَ صَـــدْرًا الْخَبَـــرْ ٣١٨ إِمَّـــا مِـــنَ الْجُـــوْدِ أَوِ الْجَـــوْدَةِ قَـــرّْ
فَقَلْبُـــهُ أَحْسَـــنُ قَلْـــبٍ شُـــقَّا ٣١٩ وَأُخْـــرِجَ السَّـــوَادُ مِنْـــهُ حَقَّـــا
وَهُـــوَّ أَيْضًـــا بَـــالِغُ السَّـــخَاءِ ٣٢٠ وَالرَّحْـــبِ فِـــي الشِّـــدَّةِ وَالرَّخَـــاءِ
مَعْنَـــى وَوَزْنُ لَفْظَـــةِ الْعَرِيْكَـــةِ ٣٢١ حَقِيْقَـــةً عُـــرِفَ بِالطَّبِيْعَـــةِ
ضَـــخْمُ الْكَـــرَادِيْسِ الـــرِّوَى الْعِظَـــامِ ٣٢٢ وَشَـــرْحُهَا بِـــأَرْؤُسِ الْعِظَـــامِ
وَاحِـــدُهَا الْكُـــرْدُوسُ بِالضَـــمِّ لِكُـــلّْ ٣٢٣ مَفْصِـــلٍ الْتَقَـــى بِـــهِ عَظْمَـــانِ قُـــلْ
مُمَـــثِّلاً لَـــهُ بِنَحْـــوِ الـــرُّكْبَتَينْ ٣٢٤ وَالْمَنْكِبَـــينِ وَكَـــذَا بِـــالْوَرِكَينْ
وَشَـــعَرُ الـــرَّأْسِ عَلَـــى الْحَقِيْقَـــةْ ٣٢٥ عِنْـــدَ الْـــوِلاَدَةِ هُـــوَ الْعَقِيْقَـــةْ
وَرُبَّمَـــا عَنَـــوْا بِـــهِ مُجَـــرَّدَا ٣٢٦ شَـــعَرِ رَأْسٍ اذْ رَأَوُا مُحَمَّـــدَا
خَيْـــرَ الْبَرِيَّـــةِ لَـــهُ عَقِيْقَـــةُ ٣٢٧ وَفِـــي رِوَايَـــةٍ لَـــهُ عَقِيْصَـــةُ
بِخَصْـــلَةِ الشَّـــعْرِ الَّتِـــي قَـــدْ ضُـــفِرَتْ ٣٢٨ وَلُوِيَـــتْ لَفْظَتُهَـــا قَـــدْ فُسِّـــرَتْ
وَصَـــفَ بِالْبَيَـــاضِ أَفْضَـــلَ الْبَشَـــرْ ٣٢٩ مِـــنْ صَـــحْبِهِ الثِّقَـــاتِ خَمْسَـــةَ عَشَـــرْ

وَوَصْفُ لَوْنِ الْمُصْطَفَى بِالسُّمْرَةِ ٣٣٠ عَنْ أَنَسٍ وَرَدَ فِي رِوَايَةِ
وَأُوِّلَتْ إِنْ سَلِمَتْ مِنَ اعْتِرَاضْ ٣٣١ بِالْحُمْرَةِ الَّتِي تُخَالِطُ الْبَيَاضْ
عَلَيْهِ لَوْنٌ مُّشْرِقٌ ذُو لَمَعَانْ ٣٣٢ وَذُو مَعَانٍ إِنَّ فِي ذَا لَمَعَانْ
بَيَاضُهُ الثَّابِتُ بِالْأَوْصَافِ ٣٣٣ بِالشَّوْبِ بِالْحُمْرَةِ لاَ يُنَافِي
بِحُمْرَةٍ شِيْبَ الْبَيَاضُ النَّيِّرُ ٣٣٤ مِنْهُ وَأَقْصَى الْحُسْنِ قَدْ يُحَيِّرُ
وَحَيْثُ مِن نُّوْرٍ وَحُمْرَةٍ خَلَصْ ٣٣٥ بَيَاضُنَ اصْبَحَ كَجِصٍّ أَوْ بَرَصْ
صَاحِبُ ذَا أَمْهَقُ وَالْآدَمُ مَنْ ٣٣٦ كَانَ احْمِرَارُهُ شَدِيدًنِ افْهَمَنْ
وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الَامْهَقِ ارْتَبَطْ ٣٣٧ بِالْقَيْدِ وَالنَّفْيُ لِذَا الْقَيْدِ فَقَطْ
أَحْسَنُ لَوْنٍ ذُو الْبَيَاضِ الْمُشْرَبِ ٣٣٨ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ كَالذَّهَبِ
فَجَمَعَ اللهُ لِخَيْرِ الثَّقَلَيْنْ ٣٣٩ فِي دَارَي الدُّنْيَا وَالْاُخْرَى الصِّفَتَيْنْ
فَلَوْنُهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ بَيَاضْ ٣٤٠ شِيْبَ بِحُمْرَةٍ فَأَخْجَلَ الرِّيَاضْ
وَاللَّوْنُ الَاخَرُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٤١ لَوْنٌ وَّخَيْرُهُم مُّقِيْمُ السُّنَّةِ
حَاجِبُ أَحْمَدَ دَقِيقٌ مُسْتَوِي ٣٤٢ كَالنُّونِ فِي التَّقْوِيسِ وَالطُّولِ السَّوِي
دُوْنَ الْتِقَاءِ الْحَاجِبَيْنِ مِنْ قَرَنْ ٣٤٣ أَبْلَجُ شَعْرُ حَاجِبَيْهِ مَا اقْتَرَنْ
وَرُبَّمَا ظُنَّ بِهِ الْقَرَنُ مِنْ ٣٤٤ فَرْطِ تَلَأْلُؤِ الْجَمَالِ الْمُقْتَرِنْ
دِقَّةُ أَرْنَبَةِ الَانْفِ وَحَدَبْ ٣٤٥ فِي وَسَطٍ مِّنْهَا وَطُوْلٌ مُسْتَحَبْ
هُوَ الْقَنَا كَمَا ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةْ ٣٤٦ مَعَ اسْتِوَاءٍ وَنُتُوْءِ الْأَرْنَبَةْ
قَلِيلَنِ الشَّمَمُ طَهَ الْأَسْنَى ٣٤٧ تَحْسِبُهُ أَشَمَّ وَهْوَ أَقْنَى
وَمَنْ رَأَى تَلَأْلُؤَ النُّوْرِ عَلَى ٣٤٨ قَصَبَةِ الْوَجْهِ الشَّرِيفِ قَدْ عَلاَ
مِنْ دُوْنِ أَنْ يُمْعِنَ فِيْمَا ثَمَّا ٣٤٩ نَظَرَهُ حَسِبَهُ أَشَمَّا
فَمٌ ضَلِيعٌ وَاسِعٌ وَذَا دَلِيلْ ٣٥٠ عَلَى الْفَصَاحَةِ وَفِي النَّاسِ جَمِيلْ

وَدُمْيَـــةٌ لِصُـــوْرَةِ الْعَـــاجِ سُـــمَى ٣٥١ وَدَالُهَـــا بِالضَّـــمِّ جَمْعُهَـــا دُمَـــى
وَعَبَّـــرُوا بِهَـــا عَـــنْ أَيِّ صُـــوْرَةِ ٣٥٢ بُوْلِـــغَ فِـــي تَحْسِـــيْنِهَا بِالْحِلْيَـــةِ
فَشَـــبَّهُوا عُنُقَـــهُ فِـــي الِاعْتِـــدَالْ ٣٥٣ وَالِاسْـــتِوَا أَيْضًـــا بِهَـــا وَفِـــي الْجَمَـــالِ
وَالْمُتَجَـــرِّدُ بِشَـــدِّ الـــرَّاءِ ٣٥٤ وَالْكَسْـــرُ وَالْفَـــتْحُ يَـــرَاهُ الرَّائِـــي
فَالْكَسْـــرُ فِـــي الْعُضْـــوِ الْمُجَـــرَّدِ اطَّـــرَدْ ٣٥٥ وَفَـــتْحُ مَوْضِـــعِ التَّجَـــرُّدِ وَرَدْ
وَاللَّبَّـــةُ النُّقْـــرَةُ فَـــوْقَ الصَّـــدْرِ ٣٥٦ وَالنُّقْـــرَةَ اشْـــرَحْ بِمَحَـــلِّ النَّحْـــرِ
سَـــائِلُنَ اوْ سَـــائِنُنَ اوْ شَـــائِلُنَ اوْ ٣٥٧ وَسَـــائِرُ الْأَطْـــرَافِ كُلَّهَـــا رَوَوْا
رَابِـــعُ الَالْفَـــاظِ بِبَـــاقِي أَوَّلِ ٣٥٨ كَالِامْتِـــدَادِ فِـــي الـــثَّلَاثِ الْأُوَلِ
وَالْمَجْـــدُ سَـــائِرٌ بِبَـــاقِي فَسَّـــرَهْ ٣٥٩ وَبِـــ(جَمِيعُ) شَـــرْحُهُ قَـــدْ أَنْكَـــرَهْ
مُوَهِّمًـــا لِمَـــنْ يَـــرَى اسْـــتِعْمَالَهْ ٣٦٠ فِيْـــهِ وَمَـــعْ ذَا ذَكَـــرَ احْتِمَالَـــهْ
خَمْصَـــانُ ضَـــامِرٌ وَمَعْنَـــى الْأَخْمَصَـــيْنْ ٣٦١ تَثْنِيَـــةِ الْأَخْمَـــصِ: بَطْنَـــا الْقَـــدَمَيْنْ
وَهْـــوَ يَسِـــيرٌ عِنْـــدَ مَـــنْ قَـــدْ أَثْبَتَـــهْ ٣٦٢ وَمَـــن نَّفَـــاهُ عَنْـــهُ يَعْنِـــي شِـــدَّتَهْ
لَفْـــظَ مَسِـــيحِ الْقَـــدَمَينِ فَسِّـــرِ ٣٦٣ بِعَـــدَمِ الشُّـــقُوقِ وَالتَّكَسُّـــرِ
بَـــلْ بِالْمُلُوسَـــةِ وَبَعْـــضٌ فَسَّـــرَهْ ٣٦٤ بِقِلَّـــةِ اللَّحْـــمِ فَرَاجِعْـــهُ تَـــرَهْ
مَعْنَـــى الْمُلَاحَظَـــةِ لِلْحُفَّـــاظِ ٣٦٥ وَاللَّحْـــظُ أَيْضًـــا نَظَـــرُ اللَّحَـــاظِ
يُعْنَـــى بِـــهِ مُـــؤَخَرُ الْعَيْنَـــينِ ٣٦٧ وَكَـــانَ شَـــأْنَ سَـــيِّدِ الْكَـــوْنَينِ
لَا يُثْبِـــتُ النَّظَـــرَ فِيْمَـــا أَبْصَـــرَهْ ٣٦٨ كَفِعْـــلِ أَهْـــلِ الْحِرْصِ أَوْ أَهْـــلِ الشَّـــرَهْ
فَبَصَـــرُ الْمُشَـــفَّعِ الـــرَّؤُوفِ ٣٦٩ لَـــيْسَ كَمِثْـــلِ الْبَصَـــرِ الْمَـــأْلُوفِ
فَهْـــوَ يَـــرَى الْبَعِيـــدَ فِـــي الظَّلْمَـــاءِ ٣٧٠ كَمَـــا يَـــرَى الْقَرِيـــبَ فِـــي الضِّـــيَاءِ
يَـــرَى وَرَاءَهُ كَمِثْـــلِ مَـــا يَـــرَى ٣٧١ أَمَامَـــهُ نَبِيُّنَـــا خَيْـــرُ الْـــوَرَى
وَفِـــي الثُّرَيَّـــا عَـــدُّهُ لِاثْنَـــيْ عَشَـــرْ ٣٧٢ نَجْمًـــا رَوَاهُ الْعُلَمَـــاءُ وَاشْـــتَهَرْ

-صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مَنْ لَهُ ٣٧٣ قَدْ جَمَعَ الْكَمَالَ حَقًّا كُلَّهْ-
وَمَا مِنَ الْحُزْنِ حَكَى الْهُمَامُ ٣٧٤ هِنْدُ التَّيَقُّظُ وَالِاهْتِمَامُ
لاَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ إِنْ يَحْصُلْ مُنَا ٣٧٥ فِي الطَّبْعِ لِلْمَرْءِ أَوِ انْ تَفُتْ مُنَى
وَحُزْنُهُ أَنْكَرَهُ ابْنُ الْقَيِّمِ ٣٧٦ مَعْ الِاحْتِجَاجِ بِالدَّلِيلِ الْقَيِّمِ
وَقَالَ: فِي سَنَدِ ذَاكَ الْخَبَرِ ٣٧٧ مَجْهُولُنَ ايْضًا فَهْوَ بِالرَّدِّ حَرِي
وَاللهُ عَمَّا يُوْرِثُ الْأَحْزَانَا ٣٧٨ صَانَ نَبِيَّهُ بِمَا قَدْ زَانَا
كَرَّمَهُ كَمَا لَهُ قَدْ غَفَرَا ٣٧٩ مَا قَدْ تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَا
وَاللهُ قَدْ نَهَاهُ عَنْ حُزْنِ عَلَى ٣٨٠ مَنْ كَفَرُوا بِاللهِ جَلَّ وَعَلاَ
وَالْحُزْنُ مِنْهُ قَدْ تَعَوَّذَ الرَّسُولْ ٣٨١ وَاللهُ قَدْ حَبَا الرَّسُولَ كُلَّ سُولْ
وَكَانَ طَهَ دَائِمَ الْبِشْرِ وَلاَ ٣٨٢ يَطْوِيهِ عَنْ أَحَدِنَ اسْمَى النُّبَلاَ
لَيْسَتْ لِطَهَ رَاحَةٌ فِي ظَاهِرِ ٣٨٣ أَحْوَالِهِ لِلِاشْتِغَالِ الْبَاهِرِ
بِالْقُرُبَاتِ وَبِإِرْشَادِ الْعِبَادْ ٣٨٤ لِخَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْاُخْرَى وَالْجِهَادْ
وَهُوَّ فِي بَاطِنِ الَامْرِ فِي نَعِيمْ ٣٨٥ مِنَ الرِّضَى وَالْأُنْسِ وَالْقُرْبِ مُقِيمْ
مَعْنَى اخْتِتَامِ وَابْتِدَا ذِي الْجَاهِ ٣٨٦ طَهَ كَلاَمَهُ بِـ(بِاسْمِ اللهِ)
لِسَيِّدِيْ جَسُّوسَ فِيْمَا اسْتَظْهَرَهْ ٣٨٧ تَخْلِيْلُهُ بِأَيِّ ذِكْرٍ حَضَرَهْ
لاَ طَرَفًا كَلاَمِهِ فَقَطْ وَلاَ ٣٨٨ خُصُوصَ (بِاسْمِ اللهِ) جَلَّ وَعَلاَ
فَالْأَمْرُ بِالتَّسْبِيْحِ بِالْإِبْكَارِ ٣٨٩ وَبِالْعَشِيِّ فِي كِتَابِ الْبَارِي
وَرِزْقُ سَاكِنِي الْجِنَانِ فِي الْبُكُورْ ٣٩٠ وَفِي الْعَشِيِّ وَالْعُمُومُ ذُو ظُهُورْ
وَمَنْ يَقُلْ يَبْدَأُ بِالْبَسْمَلَةِ ٣٩١ كَلاَمَهُ يَخْتِمُ بِالْحَمْدَلَةِ
أَوْ غَيْرِهَا بِمَا كَالِاسْتِغْفَارِ ٣٩٢ أَبْعَدَ جِدًّا وَالْكَلاَمُ جَارِي
فِي الذِّكْرِ بِاللَّفْظِ وَإِلاَّ فَجَمِيعْ ٣٩٣ كَلاَمِ أَفْضَلِ الْوَرَى ذِكْرٌ رَفِيعْ

فَالذِّكْرُ لاَ يَخْتَصُّ فِي الصَّحِيحِ ٣٩٤ بِالْحَمْدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ
وَالْخَتْمُ لِلْكَلاَمِ بِالْأَشْدَاقِ فِيهْ ٣٩٥ قَدْ ذَكَرُوا اسْتِعْمَالَهُ جَمِيعَ فِيهْ
لاَ يَكْتَفِي فِيْهِ بِأَدْنَى حَرَكَةْ ٣٩٦ بِشَفَتَيْهِ وَاقْتِفَاهُ بَرَكَةْ
فَالِاكْتِفَا بِذَاكَ أَوْ بِطَرَفِ ٣٩٧ مِنَ اللِّسَانِ شَأْنُ أَهْلِ التَّرَفِ
يَفْتَرُّ عَنْ بَرَدِنَ افْضَلُ الْأَنَامْ ٣٩٨ أَيْ: أَنَّهُ يَضْحَكُ عَنْ حَبِّ الْغَمَامْ
مَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ الْأَمِينْ ٣٩٩ أَقَامَ بَعْدَ بَعْثِهِ عَشْرَ سِنِينْ
بِمَكَّةٍ أُوِّلَ بِالرِّسَالَةِ ٤٠٠ لاَ الْمُكْثِ بَعْدَ بِعْثَةِ النُّبُوءَةِ
أَقَامَ فِي مَكَّةَ أَفْضَلُ الْبَشَرْ ٤٠١ بَعْدَ النُّبُوءَةِ ثَلاَثَةَ عَشَرْ
كَانَ نَبِيًّا فِي الثَّلاَثِ الْأُوَلِ ٤٠٢ مِنْ هَذِهِ السِّنِينَ غَيْرَ مُرْسَلِ
حِينَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ الْإِلَهُ ٤٠٣ {اقْرَأْ}وَمَا مِنْ بَعْدِهِ وَالَاهُ
وَبَعْدَهَا أَرْسَلَهُ الْحَقُّ الْمُبِينْ ٤٠٤ -صَلَّى عَلَيْهِ- رَحْمَةً لِلْعَالَمِينْ
لَمَّا عَلَيْهِ أَنْزَلَ الْمُصَوِّرُ ٤٠٥ سُبْحَانَهُ{يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ}
وَرَأْسُ الَارْبَعِينَ أَيْ تَمَامُهَا ٤٠٦ كَرَأْسِ الَايَةِ أَيِ اخْتِتَامُهَا
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: مَبْعَثُ الْوَلِي ٤٠٧ وَقَعَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
وَجُلُّهُمْ يَقُولُ بَلْ فِي رَمَضَانْ ٤٠٨ بَعْثُ الْهُدَى نَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانْ
حَيْثُ لِنَيْفِ السَّتَّةِ الشُّهُورِ ٤٠٩ أَلْغَى عَلَى الْمَشْهُورِ لِلْجُمْهُورِ
وَذَا كَإِلْغَاءِ ثَلاَثَةِ السِّنِينْ ٤١٠ لِأَنَّهَا نَيْفٌ لِسِتِّينَ يَبِينْ
لِلْجَمْعِ بَينَ مَا أَتَى فِي أَثَرِ ٤١١ عُمْرِ سِتِّينَ وَقَوْلِ الْأَكْثَرِ
دَافَ يَدُوفُ الطِّيْبَ وَالْمَدُوفُ ٤١٢ مَخْلُوطُهُ الْمَبْلُولُ أَوْ مَدْوُوفُ
أَفَّ يَئِفُّ وَيَؤُفُّ أَفَّفَا ٤١٣ أَيْ قَالَهَا وَمِثْلُهَا تَأَفَّفَا
تُقَالُ لِلضَّجَرِ فِيْهَا أَرْبَعُونْ ٤١٤ لُغَةَنِ التَّشْدِيدُ لِلْفَاءِ بِدُونْ

تَنْـــوِينِ اوْ مَعْـــهُ مُثَلِّثًـــا لَهَـــا ٤١٥ وَالْهَمَـــزَاتِ ثَلِّـــثْ أَيْضًـــا كُلَّهَـــا
تَثْلِيـــثَ فَـــا خُفِّـــفَ مَـــعْ تَسْـــكِينِ ٤١٦ وَانْظُـــرْ لِمَـــا بَقِـــيَ مَجْـــدَ الـــدِّينِ
عَظِـــيمُ جُمَّـــةٍ كَثِيْفُهَـــا بِشَـــدّْ ٤١٧ مِـــيْمٍ وَضَـــمِّ الْجِـــيْمِ مِنْهَـــا وَوَرَدْ
(الْـــوَفْرَةُ الشَّـــعْرُ لِشَـــحْمَةِ الْأُذُنْ ٤١٨ وَجُمَّـــةٌ إِنْ هِـــيَ لِمَنْكِـــبٍ تَكُـــنْ
وَسَـــمِّ مَـــا بَيْنَهُمَـــا بِاللِّمَّـــةِ ٤١٩ قَـــدْ قَـــالَ ذَا جُمْهُـــورُ أَهْـــلِ اللُّغَـــةِ)
وَطُـــولُ شَـــعْرِ رَأْسِـــهِ الشَّـــرِيفِ فِيْـــهِ ٤٢٠ مَنْقُـــولُ الْخِـــلاَفُ بَـــينَ وَاصِـــفِيهِ
وَالِاخْـــتِلاَفُ بَيْـــنَهُمْ يَـــدُورُ بَـــينْ ٤٢١ أُذُنِ اوْ شَـــحْمَتِهَا أَوْ مَنْكِبَـــينْ
وَبَيْنَهَـــا عِيَـــاضُ وَفَّـــقَ فَـــرَهْ ٤٢٢ بِمَـــا إِذَا قَصَّـــرَهُ أَوْ وَفَّـــرَهْ
مَـــا لَانَ مِـــنْ أَسْـــفَلِ الْاُذْنِ شَـــحْمَةُ ٤٢٣ وَهْـــيَ مَحَـــلُّ الْقُـــرْطِ فِيْمَـــا أَثْبَتُـــوا
وَالْحُلَّـــةُ الثَّوْبَـــانِ فِـــي لَـــوْنٍ رِدَا ٤٢٤ حَـــازَ مَـــعَ الْإِزَارِ لَوْنًـــا وَاحِـــدَا
وَالنَّهْـــيُ عَـــنْ لِبَـــاسِ الَاحْمَـــرِ وَرَدْ ٤٢٥ وَبِـــاحْمِرَارِ حُلَّـــةِ الْهَـــادِي يُـــرَدّْ
وَقِيْـــلَ: الِاحْمِـــرَارُ مِنْهَـــا بِخُطُـــوطْ ٤٢٦ فِيْهَـــا وَلَـــمْ يَعُمَّهَـــا كُـــلاًّ مَنُـــوطْ
وَقِيْـــلَ: ذَا بِنَهْـــيِ تَنْزِيـــهٍ يُمَـــازْ ٤٢٧ وَفِعْـــلُ أَحْمَـــدَ لِإِظْهَـــارِ الْجَـــوَازْ
وَكَـــانَ خَيْـــرُ الْخَلْـــقِ مَنْهُـــوسَ الْعَقِـــبْ ٤٢٨ وَشَـــرْحُهُ بِقِلَّـــةِ اللَّحْـــمِ انْتُخِـــبْ
وَهُـــوَّ بِالِّسْـــينِ الَّتِـــي أُهْمِلَـــتِ ٤٢٩ وَقِيْـــلَ: لاَ بَـــلْ هُـــوَ بِالْمُعْجَمَـــةِ
لَيْلَـــةُ إِضْـــحِيَانِ الَّتِـــي ظَهَـــرْ ٤٣٠ فِيْهَـــا مِـــنَ الْغُـــرُوبِ لِلْفَجْـــرِ الْقَمَـــرْ
صَـــلاَةُ الْاُولَـــى فِـــي الْحَـــدِيثِ ذُكِـــرَتْ ٤٣١ وَبِصَـــلاَةِ الظُّهْـــرِ ثَـــمَّ فُسِّـــرَتْ
الْعِطْـــرُ وَهْـــوَ الطِّيْـــبُ سَـــمِّ بَائِعَـــهْ ٤٣٢ عَطَّـــارَنِ انْ ضَـــاعَ تَنَسَّـــمْ ضَـــائِعَهْ
آلَتُـــهُ الْجَامِعَـــةُ الْمَانِعَـــةُ ٤٣٣ لِطِيْبِـــهِ ذَلِـــكَ هِـــيَّ الْجُؤْنَـــةُ
حُمُوشَـــةٌ بِضَـــمِّ حَـــاءٍ مُهْمَـــلِ ٤٣٤ تَفْسِـــيْرُهَا بِدِقَّـــةِ السَّـــاقِ جَلِـــي
وَالْقَصْـــدُ بِالدِّقَّـــةِ نَفْـــيُ مَـــا لاَ ٤٣٥ يَجْمُـــلُ مِـــنْ غِلَظِهَـــا إِجْمَـــالَا

مُقَصَّدًا أَيْ: وَسَطًا فِي كُلِّ حَالْ ٤٣٦ -صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ذُو الْجَلاَلِ-
وَالْوَقْعُ الْأَلَمُ فِي لَحْمِ الْقَدَمْ ٤٣٧ وَالْوَقِعُ الَّذِي بِهِ ذَاكَ الْأَلَمْ
فِي خَاتِمِ النَّبِيِّ أَبْحَاثُ الشُّيُوخْ ٤٣٨ نَقَلَهَا الشُّيُوخُ أَرْبَابُ الرُّسُوخْ
كَالْبَحْثِ فِي مَوْضِعِهِ وَصِفَتِهْ ٤٣٩ أَيْضًا وَوَقْتُ وَضْعِهِ وَحِكْمَتِهْ
فِي مَوْضِعِ الْخَاتِمِ الِاخْتِلاَفُ قِيلْ ٤٤٠ فِي النِّصْفِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ أَوْ يَمِيلْ
لِلْكَتِفِ الْيُمْنَى وَقِيْلَ أَقْرَبُ ٤٤١ لِلْكَتِفِ الْيُسْرَى وَهُوَّ الْأَصْوَبُ
وَذَا الْمَحَلُّ مِنْ سِوَى الْمَعْصُومِ ٤٤٢ بِهِ أَبُو مُرَّةَ ذُو جُثُومِ
وَهُوَّ فِي الصِّفَةِ مِثْلُ تِيْنَةِ ٤٤٣ صَغِيْرَةٍ تَمِيلُ نَحْوَ الدُّهْمَةِ
أَوْ بَضْعَةٍ نَاشِزَةٍ أَوْ غُدَّةِ ٤٤٤ حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ
أَوْ شَعَرَاتٍ جُمِعَتْ أَوْ مِثْلِ ٤٤٥ بُنْدُقَةِ اللَّحْمِ يُرَى فِي الشَّكْلِ
وَالزِّرُّ وَالْجُمْعُ كَمَا مَرَّ أَتَى ٤٤٦ وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ مَا قَدْ ثَبَتَا
وَمَا أَتَى مِنْ كَوْنِهِ كَشَامَةِ ٤٤٧ خَضْرَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ أَوْ كَرُكْبَةِ
عَنْزٍ يُرَى أَوْ أَنَّهُ فِيْهِ سُطِرْ ٤٤٨ إِنَّكَ مَنْصُورٌ وَحَيْثُ شِئْتَ سِرْ
أَوْ أَنَّ خَاتَمَ عَظِيمِ الْجَاهِ ٤٤٩ فِيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ
فَغَيْرُ ثَابِتٍ كَمَا لِلْعَسْقَلاَ ٤٥٠ نِيِّ وَرَدَّ مَا هُنَا قَدْ نَقَلاَ
سَلِيلُ حِبَّانَ مِنَ التَّصْحِيْحِ ٤٥١ لَهُ مَعَ التِّبْيِينِ وَالتَّوْضِيحِ
وَكُلُّ مَا ذُكِرَ مِنْ عِبَارَةْ ٤٥٢ وَإِنْ بَدَا فِيْهَا اخْتِلاَفٌ تَارَةْ
يُثْبِتُ أَنَّ ثَمَّ شَيْئًا نَاتِي ٤٥٣ مُشَاهَدًا فِي ظَهْرِ خَيْرِ النَّاتِ
وَالْخُلْفُ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ ٤٥٤ فِي وَقْتِ وَضْعِ خَاتَمِ النُّبُوَةِ
هَلْ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ الْأُمُّ أَحْمَدَا ٤٥٥ وُضِعَ أَوْ وُضِعَ حِيْنَ وُلِدَا
وَقِيْلَ: عِنْدَ شَقِّ صَدْرِهِ يَمِينْ ٤٥٦ حِيْنَ بُلُوغِ سِنِّهِ عَشْرَ سِنِينْ

وَالْخَتْمُ حِيْنَ شَقِّهِ عِنْدَ الْفِطَامْ ٤٥٧ أَصَحُّ مَا يُقَالُ فِي وَقْتِ الْخِتَامْ

وَخَتْمُهُ لِلشَّقِّ ذُو مُقَارَنَةْ ٤٥٨ وَلَيْسَ مِنْ آثَارِهِ بَلْ زَامَنَهْ

فَأَثَرُ الْمَخْيَطِ بَعْدَ الشَّقِّ ٤٥٩ بَاقٍ يُرَى فِي صَدْرِ خَيْرِ الْخَلْقِ

وَالْخَتْمُ فِي الظَّهْرِ بِلاَ خِلاَفِ ٤٦٠ كَمَا حَكَى أَجِلَّةُ الْأَسْلاَفِ

مِنْ حِكْمَةِ الْخَتْمِ لِخَيْرِ مُرْسَلِ ٤٦١ أَنَّ فُؤَادَ الْمُصْطَفَى لَمَّا مُلِي

بِمَا مِنَ الْأَسْرَارِ لاَ يُسْتَقْصَى ٤٦٢ وَالْحِكَمِ الَّتِي تَفُوتُ الْإِحْصَا

نَاسَبَ ذَاكَ خَتْمُهُ فِي الظَّاهِرِ ٤٦٣ فَالظَّرْفُ إِنْ مُلِئَ بِالْجَوَاهِرِ

وَبِالْيَوَاقِيْتِ النَّفِيْسَةِ حُتِمْ ٤٦٤ خَتْمُ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ خُتِمْ

وَهُوَ خَاتِمُ النَّبِيئِينَ الْكِرَامْ ٤٦٥ عَلَيْهِمُ أَزْكَى الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمْ

حَجَلَةُ فِي الْوَزْنِ مِثْلُ عَجَلَةْ ٤٦٦ وَقُبَّةٌ كَالْبَيْتِ هِيَّ الْحَجَلَةْ

أَزْرَارُهَا مَعْرُوفَةٌ تَرَاهَا ٤٦٧ بَادِيَةٌ تُدْخَلُ فِي عُرَاهَا

وَقِيْلَ: بَلْ وَاحِدَةٌ مِنَ الْحَجَلْ ٤٦٨ لِلطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ فِيْنَا بِالْوَجَلْ

ثُمَّ عَلَى هَذَا يَكُونُ الزِّرُّ ٤٦٩ بَيْضَتَهَا وَالشِّبْهُ مُسْتَمِرُّ

وَالنُّغْضُ وَالنَّاغِضُ وَالْغُضْرُوفُ ٤٧٠ لِمَا عَلاَ مِنْ كَتِفٍ مَعْرُوفُ

وَالْجُمْعُ بِالضَّمِّ لِقَبْضِ الْكَفِّ ٤٧١ مَعَ الْأَصَابِعِ بُعَيْدَ الْعَطْفِ

وَالْخَالُ هُوَّ الشَّامُ فِي الْأَبْدَانِ ٤٧٢ يَبْدُو وَيُجْمَعُ عَلَى خِيْلاَنِ

وَثُجْلَةٌ بِضَمِّ ثَائِهَا عِظَمْ ٤٧٣ بَطْنٍ وَلاَ يُحْمَدُ ذَاكَ بَلْ يُذَمّْ

لِذَاكَ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى مُحَمَّدِ ٤٧٤ يُنْفَى كَمَا نَفَتْهُ أُمُّ مَعْبَدِ

وَصَعْلَةٌ بِفَتْحِ صَادِهَا صِغَرْ ٤٧٥ رَأْسٍ وَقَدْ نُفِيَ عَنْ طَهَ الْأَغَرّْ

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلاَ مُلاَئِمِ ٤٧٦ فِي النَّاسِ بَلْ يُحْمَدُ فِي الْبَهَائِمِ

وَأَثَرُ الْحُسْنِ هُوَ الْوَسَامَةُ ٤٧٧ وَالْحُسْنُ نَفْسُهُ هُوَ الْقَسَامَةُ

ذُو الْحَشَمِ الَّذِي لَهُ حُشُودُ ٤٧٨ تَخْدِمُهُ الْمَحْفُودُ وَالْمَحْشُودُ

وَمَنْ إِلَى الْكَذِبِ وَهْوَ الْفَنَدُ ٤٧٩ تَنْسِبُهُ النَّاسُ هُوَ الْمُفَنَّدُ

لِذَا أَتَى فِي وَصْفِ أُمِّ مَعْبَدِ ٤٨٠ لَيْسَ رَسُولُ اللهِ بِالْمُفَنَّدِ

وَفِي حَدِيثٍ سَابِقٍ فِي صِفَةِ ٤٨١ خَيْرِ الْوَرَى ذُكِرَ صِدْقُ اللَّهْجَةِ

وَشُرِحَتْ بِلُغَةِ الْمَرْءِ الَّتِي ٤٨٢ تَكُونُ عِنْدَ الْمَرْءِ كَالْجِبِلَّةِ

فَالصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ تَدْعُوهُ الْأَمِينْ ٤٨٣ قُرَيْشُ مُذْ نَشْأَتِهِ إِذْ لاَ يَمِينْ

فِي سُوْرَةِ الْأَنْعَامِ مَنْ تَدَبَّرَا ٤٨٤ {فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ} دَرَى

بِصِدْقِ أَحْمَدَا الْعَدُوُّ شَهِدَا ٤٨٥ وَالْحَقُّ مَا قَدْ شَهِدَتْ بِهِ الْعِدَا

وَشَهِدَتْ بِصِدْقِهِ الْحَمَائِمُ ٤٨٦ وَالْجِنُّ وَالْجَمَادُ وَالْبَهَائِمُ

وَشَهِدَتْ مَلاَئِكُ الرَّحْمَنِ ٤٨٧ وَالْأَنْبِيَا بِالصِّدْقِ لِلْأَمَانِ

وَشَهِدَ اللهُ -أَجَلُّ الشَّاهِدِينْ ٤٨٨ سُبْحَانَهُ بِصِدْقِ أَحْمَدَ الْأَمِينْ

-صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ذُو الْجَلاَلْ- ٤٨٩ مَنْ كَانَ أَعْطَاهُ الْجَمَالَ وَالْكَمَالْ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُشَاهِدِينْ ٤٩٠ طَلْعَتَهُ وَتَابِعِيهُمُ أَمِينْ

يَا رَبِّ حَسِّنْ خُلُقِي بِخُلُقِ ٤٩١ ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ نُورِ الْأُفُقِ

وَسَلِّمَنْ خَلْقِي بِخَلْقِ الْهَادِي ٤٩٢ مَعَ ذَوِيَّ وَذَوِيْ وِدَادِي

وَمَنْ بِجَاهِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَكَا ٤٩٣ طَلَبَ مِنْكَ الرِّفْدَ نَالَ رِفْدَكَا

شَفِّعْهُ فِينَا رَبَّنَا وَلْتَسْقِنَا ٤٩٤ مِنْ حَوْضِهِ وَمَا نَخَافُهُ قِنَا

وَأَوْلِنَا اتِّبَاعَهُ وَحُبَّهْ ٤٩٥ وَحُبَّ أَهْلِ حُبِّهِ وَقُرْبَهْ

وَإِنَّنِي بِجَاهِهِ أَسْأَلُكَا ٤٩٦ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَانَ قَدْ سَأَلَكَا

وَبِكَ رَبِّ عُذْتُ يَا خَيْرَ مَعَاذْ ٤٩٧ مِنْ كُلِّ مَا مِنْهُ نَبِيُّكَ اسْتَعَاذْ

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ طُوْلَ الْبَاعِ ٤٩٨ فِي الْعِلْمِ مَعْ كَمَالِ الِاتِّبَاعِ

وَأَوْلِنَـــــا عَافِيَـــــةَ الـــــدَّارَيْنِ ٤٩٩ رَبِّ بِـــــهِ وَقُـــــرَّةَ الْعَيْنَـــــيْنِ
وَافْـــتَحْ لَنَـــا يَـــا ذَا الْعَطَـــا وَالْمَـــنِّ ٥٠٠ وَالْبَـــذْلِ -مِـــنْ دُونِ الْأَذَى وَالْمَـــنِّ-
أَبْوِبَـــةَ الـــرَّزْقِ الْمُبَـــارَكِ الْحَـــلاَلْ ٥٠١ بِـــلاَ مَشَـــقَّةٍ وَلاَ ذُلِّ سُـــؤَالْ
وَاخْـــرِقْ لَنَـــا فِـــي كُـــلِّ ذَاكَ الْعَـــادَةْ ٥٠٢ وَاخْـــتِمْ لَنَـــا بِـــالْخَيْرِ وَالسَّـــعَادَةْ
بِحَـــقِّ خَيْـــرِ النَّـــاسِ هَـــادِي الْخَلْـــقِ ٥٠٣ لِلْخَيْـــرِ وَالرُّشْـــدِ وَنَهْـــجِ الْحَـــقِّ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ مَـــنْ أَتَـــمَّ نِعْمَتَـــهْ ٥٠٤ عَلَيْـــهِ حَقًّـــا وَأَتَـــمَّ صُـــورَتَهْ

سمعتها من الشيخ كاملة في أول ليلة له في المدينة المنورة ١٤٤١/٧/١ ببيت الأستاذ/د. عبدالله كابر وحضر اللقاء الشيخ/د.عامر بهجت والأستاذ محمد المهدي.

اعتمدت في ضبطه على قراءة الشيخ والنسخة المطبوعة من النظم المُمَزَّع في شرح الأستاذ/ محمد بويا ولد الشيخ محمد فال.

وسمعتها بعد ذلك مرات:١/ مرة بقراءة الشيخ في مكتبة الشيخ/حامد بن أكرم وقد حضر ذلك المجلس المشايخ/صفوان الداودي وإبراهيم نور سيف وعامر بهجت وأحمد عاشور وعبدالله ناجي المخلافي وجمع من طلبة العلم.

٢/ومرة بقراءة الشيخ عامر لنصفه. ٣/ومرة بقراءة الشيخ عبدالله ناجي لنصفه وقرأت نصفه المتمم لنصف الشيخ عبدالله ناجي.

كتبه: علاء بن يوسف بن آدم

في سحر ليلة الأحد ١٤٤١/٧/١٣

المدينة المنورة.

ثم روجعت في صبيحة الجمعة ١٤٤١/١٢/٣

المدينة المنورة